

مجلة جامعة الأزهر - غزة، سلسلة العلوم الإنسانية 2018، المجلد 20، العدد 1 ص 125-154

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

The Role of Palestinian Satellite Channels in promotion of Citizenship
among University Students at Gaza Governorates

خليل عبدالله علي

يحيى إبراهيم المدهون

جامعة غرب كردفان - السودان

جامعة الأزهر - غزة

2018/6/6

تاريخ القبول

2018/4/17

تاريخ الاستلام

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة في ضوء عدد من المتغيرات منها: النوع، والجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (777) طالباً وطالبة من طلبة كليات وأقسام الإعلام في جامعات (الأزهر، والإسلامية، والأقصى، وفلسطين، وغزة، والكلية الجامعية). واتبعت الدراسة منهج المسح الإعلامي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة. ولقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفضائيات الفلسطينية لها دور في تعزيز قيم المواطنة بوزن نسبي (77.7%) وهي درجة مرتفعة، وفيها تبين أن مجال (تعزيز الانتماء الوطني) جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.5%)، ومجال (تعزيز الوحدة الوطنية) جاء في المرتبة الثانية بوزن نسبي (78.7%)، ومجال (تعزيز المشاركة السياسية) جاء في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.3%).

كما قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها: ضرورة الاستفادة من الفضائيات الفلسطينية بشكل أفضل لدورها المحوري في تعزيز وغرس القيم والمفاهيم الإيجابية.

Abstract:

This study focused on the role of Palestinian Satellite Channels in promotion of Citizenship among University Students at Gaza Governorates.

The study was based on a media survey of a sample of the students of media colleges at the universities of (AL-Azhar, Islamic, Al-Aqsa, Palestine, Gaza, and University College of Applied Sciences).

The study sample that was subject to the survey amount to (777) respondents, of students (males and females).

The researcher applied the questionnaire as a tool of the study.

Results showed that Palestinian Satellite Channels had an active role on enhancing citizenship values with high relative weight (77.7%), The field

<http://www.alazhar.edu.ps>

(Promoting National Affiliation) ranked first, with relative weight (80.5%), the field (Promoting National Unity) ranked second, with relative weight (78.7%), and the field (Promoting Political Participation) was ranked last, with relative weight (72.3%).

This study recommended the necessity of using of Palestinian Satellite Channels toward the positive concepts of citizenship and values.

المقدمة:

تسهم التربية في تكوين الإنسان النافع وتمكنه من المشاركة والشعور بالمسؤولية تجاه وطنه، وتجعله أكثر وعياً وقدرةً على التغيير والتطوير والتجديد، وتعد المؤسسات الإعلامية أداة مهمة من أدوات تعزيز التربية على المواطنة، لما تؤديه من وظائف تربية تسهم في نهضة المجتمع برمته، حيث يشكل الإعلام قوة فعالة ومؤثرة، إما أن ينجح في رفعة المجتمع ويدفع أفراداً قداماً نحو المزيد من البذل والعطاء والإنتاجية، أو يؤدي بهم إلى الانهيار المستمر وتُعجل من سقوطهم للهاوية. وقد شهد الإعلام تقدماً هائلاً في استخدام التقنيات الحديثة المتطورة التي أسهمت بشكل كبير في زيادة فعاليته وقوته وقدرته على التأثير في عصرنا الحالي.

فالإعلام والإعلامي تأثير قوي للغاية على الأفراد في جميع المراحل العمرية، فجهاز الإعلام من أهم أجهزة بناء الإنسان القادر على تحقيق التنمية له ولمجتمعه، فإذا كان التعليم يبني الإنسان منذ صغره إلى أن يكتمل شبابه، فإن الإعلام يرافق مسيرة حياته منذ صغره حتى يتم رسالته في الحياة وينتهي به العمر (عبد العظيم، 2010: 15).

وإن التحدي الأساسي يكمن في بناء إنسان متعلم ومتقن لديه الكثير من المهارات والمعارف، والإعلام الفلسطيني يمكن أن يقوم بدور أساسي في بناء الإنسان الحر المتمسك بقيم الحوار واحترام الآخر والذي يمارس حرياته وخيارته بمسؤولية؛ لتحقيق الإصلاح في المجتمع. ولا يمكن بناء مجتمع مدني ديمقراطي تسوده روح المواطنة بمعزل عن المؤسسات الإعلامية، والعمل على تحقيق الاستفادة الإيجابية من التطور العالمي في مجال العمل الإعلامي الفضائي يُعبر عن منظومة الثقافة المدنية لدورها المهم في تعزيز متطلبات التلاقي والتفاهم بين جميع المكونات الفلسطينية.

ولقد أصبحت وسائل الإعلام جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية، وأدت دوراً بارزاً في تطور الاتصال وتقدمه، وفتحت المجال واسعاً لتدفق المعلومات وانسياب المعرفة إلى كل أنحاء العالم، وقررت المسافات بين البشر، وخلقت حضارة إنسانية جديدة، وبسبب تنامي دور وسائل الإعلام، وحدثت تطورات تقنية هائلة على هذه الوسائل، خاصة منذ تسعينات القرن الماضي، أنجز العلماء والباحثون دراسات مكثفة حول دور هذه الوسائل ومختلف مؤثراتها. (عبد الفتاح، 2014: 9-10)

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

لا يختلف اثنان على أن العصر الذي نعيشه هو عصر الفضائيات عصر التكنولوجيا الاتصالية والتطور، والإنجازات الكبيرة في مجمل الميادين الحياتية سواء أكان في الاتصال والإعلام أو التعليم والتنمية أو الاقتصاد والزراعة وغيرها. (الدليمي، 2011: 101)

ومتابعة الدور الإيجابي الذي يمكن أن يحققه الإعلام الفضائي للمجتمعات الإنسانية والأنظمة في حالة حسن توظيفه لخدمة الصالح العام وأمن وسلامة الشعوب ومصلحتها ورفاهيتها وتدعيم التفاهم الإنساني. (الحديدي، واللبن، 2009: 144)

ويرى الباحثان أن الإعلام يقوم بدور ملحوظ وهام في تحقيق تطوير وتقديم المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً عن طريق ما ينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار وقيم ومفاهيم تساهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي، وفي صياغة وصقل بنائهم وتكوينهم، وفي تنمية وتدعيم قدراتهم ومهاراتهم. ونجد أن الفضائيات الفلسطينية تقوم بوظيفة تربية موازية لما تقوم به المؤسسة التربوية الرسمية، وتأسيساً على ذلك لابد من الاستفادة من الوسائل الإعلامية "المقروءة والمسموعة والمرئية" للمساهمة مع الوسائل التربوية المتعددة في نشر مبادئ التربية المدنية لبناء الإنسان الفلسطيني من خلال إعلام موضوعي، متفتح، ومتعدد، ومتحرر من قيود الحزبية، وأكثر اتساعاً ورحابة في التعبير عن تطلعات المجتمع؛ ليقدم أهداف التربية المدنية ويساهم في تكوين مواطن صالح محب لوطنه، يمارس حقوقه ويؤدي واجباته، يرفض التحيز لطرف ضد آخر ويوفر سبل العيش المشترك بين مختلف مكونات المجتمع.

ويرى الباحثان أن بعض الفضائيات الفلسطينية يتم توظيفها لخدمة الأغراض الحزبية والترويج للتطرف والغلو وحمل الناس على آراء محددة دون احترام الرأي الآخر ومراعاة التعددية، وهذا يمس ويهدد أمن الوطن ومكتسباته، ويحد من حرية الفرد ومقدرته على المشاركة والتفاعل وأداء واجباته على الوجه الأكمل، لذلك أراد الباحثان أن يتعرفا على طبيعة الدور الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة.

مشكلة الدراسة:

بناء على ما سبق، فإن مشكلة الدراسة تتمثل في الإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس الآتي:

ما دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة؟

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة تقدير طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية لدور القنوات الفضائية الفلسطينية

في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظرهم؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الإعلام في الجامعات بمحافظة غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة)؟

فروض الدراسة:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية).

أهمية الدراسة:

- قد تساعد هذه الدراسة القائمين على الفضائيات الفلسطينية بصفة خاصة والإعلام الفلسطيني بصفة عامة، في إدراك دورهم في تعزيز قيم المواطنة والنهوض بها.
- قد تلفت هذه الدراسة أنظار المؤسسات الإعلامية الفلسطينية في تحريك وتفعيل باقي المؤسسات الأخرى حول ضرورة إعداد المواطن للحياة المدنية في إطار من الثقافة الإنسانية العالمية، والمحافظة على الخصوصية الثقافية والسياسية المحلية.
- قد تعمل هذه الدراسة على تنبيه مؤسسات المجتمع المدني الفلسطيني (المساجد، الأحزاب، النقابات، وسائل الإعلام) لإحداث التفاعل المطلوب نحو تربية الأجيال الحالية والقادمة وتوعيتهم، والاستفادة من ذلك في التلاقي بين المؤسسات التعليمية والعمل المدني في غرس مفاهيم مشتركة حول المواطنة.
- قد تفتح المجال أمام الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول تعزيز وترسيخ قيم المواطنة في المجتمع الفلسطيني.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى تحقيق الآتي:

1. تحديد درجة ممارسة القنوات الفضائية الفلسطينية لدورها في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.
2. الكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة من طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى).

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

3. الكشف عن وجود فروق بين متوسطات تقديرات أفراد العينة طلبة الإعلام في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية).

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي:** اقتصرَت الدراسة على تحديد درجة مساهمة الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة.
- **الحد المؤسسي:** الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية).
- **الحد البشري:** اقتصرَت الدراسة على عينة ممثلة من طلبة كليات الإعلام في الجامعات الفلسطينية من كلا الجنسين.
- **الحد المكاني:** اقتصرَت الدراسة على الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة.
- **الحد الزمني:** طبقت هذه الدراسة في الفصل الدراسي الأول (2017-2018).

مصطلحات الدراسة:

- **القنوات الفضائية:**

عرفت بأنها استقبال برامج الأقمار الصناعية من خلال الأطباق اللاقطة الموضوعة فوق المنازل مباشرة دون مراقبة ودون الحاجة إلى محطات أرضية. (الظاهر والمعماري، 2013: 31) ويعرفها (مراميه، وآخرون، 2003: 15) بأنها القنوات التلفزيونية الفضائية المفتوحة المتاحة للجميع عبر الأقمار الصناعية وتستقبل من الأطباق اللاقطة دون اشتراكات.

- **القنوات الفضائية الفلسطينية:**

يعرف الباحثان القنوات الفضائية الفلسطينية إجرائياً بأنها:

مرئيات تستخدم البث التدفقي عبر تقنية الأقمار الصناعية، وتبث برامجها المتنوعة بالصوت والصورة للعالم العربي والإسلامي، وبالأخص الجمهور الفلسطيني، والتي تسعى فيما تسعى إليه من أهداف إلى تعزيز قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية.

- **قيم المواطنة:**

يعرف الباحثان قيم المواطنة إجرائياً بأنها:

مجموعة المبادئ والقيم يتم ترسيخها من خلال تقديم المصلحة العامة على المصلحة الحزبية والخاصة، وتعزيز الوعي السياسي والمدني، والمشاركة المجتمعية، ودعم المصالحة والوحدة الوطنية، والحث على التطوع وتحمل المسؤولية والمشاركة في الفعاليات الوطنية، التضامن مع الأسرى، رعاية الجرحى، الوفاء للشهداء، والتأكيد على الثوابت الوطنية والسيادة الوطنية والقرار

المستقل، الحفاظ على الممتلكات العامة، وغرس ثقافة حب الوطن وخدمته والدفاع عنه، والتمسك بالهوية الوطنية، وتقدير دور الرموز الوطنية.

الإطار النظري:

الإعلام الفضائي الفلسطيني

شهدت فلسطين تطوراً في مجال الإعلام الفضائي، وانتشرت القنوات الفضائية الفلسطينية التي أصبحت نافذة تطل بها فلسطين على العالم، لتشكل منبراً إضافياً لتقديم الفكر والثقافة للمشاهد المحلي والعالمي من خلال برامجها المتنوعة، وكذلك قدرتها الفائقة على نقل الأخبار والأحداث والتفاعل معها بما يعود بالنفع والفائدة على المجتمع الفلسطيني، إذ يحقق أهدافه وتطلعاته في الحرية والاستقلال.

وينظر الباحثان إلى ظاهرة الإعلام الفضائي الحديثة وانتشار المحطات الفلسطينية الفضائية بأنها وسائل لديها قدرة على إيصال المعلومات و بث الأخبار وتقديم البرامج الهادفة، وبناء الوعي ومن الضروري العناية بها وبما تقدمه والانتباه إلى شدة ودرجة تأثيرها في المشهد التربوي الفلسطيني، وذلك مع تزايد أعداد الفضائيات وتزايد إقبال الجمهور على برامج الفضائيات الإخبارية والتعليمية والثقافية والسياسية التي تؤثر على سلوك الفرد والعائلة، والمجتمع في مختلف الجوانب التربوية والاجتماعية والثقافية والسياسية.

وفي هذا الإطار تستعرض الدراسة أهم القنوات الفضائية الفلسطينية أولاً. قناة فلسطين الفضائية:

هي أول قناة فلسطينية، تحمل الهوية الفلسطينية الخالصة، فهي تتبع لهيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية، وقد أنشئت بموجب قرار مجلس الوزراء الصادر في غزة بتاريخ (1998/7/1)، وهي فضائية فلسطينية رسمية للسلطة الوطنية الفلسطينية. (الشريف، 2004: 135)

ثانياً: قناة الأقصى الفضائية:

انطلقت فضائية الأقصى التي تبث من غزة بتاريخ (2006/11/25) ضمن شبكة الأقصى الإعلامية، وهي شبكة إعلامية فلسطينية تابعة لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) وتعتبر عن موقفها، مقرها الرئيس في قطاع غزة، وتضم الشبكة مرئية الأقصى (الأرضية)، وإذاعة صوت الأقصى، وتؤدي دوراً إعلامياً مهماً في نقل مجريات الأحداث على الساحة الفلسطينية وفصح جرائم الاحتلال في الأراضي المحتلة.

ثالثاً. قناة القدس الفضائية:

قناة تلفزيونية فلسطينية إخبارية عامة انطلق بثها الرسمي في (2008/11/11) تعنى بالشأن الفلسطيني في كل المجالات والمناطق ولكل الفئات، وتملكها شركة راديو وتلفزيون القدس وتبث

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

باللغة العربية على مدار الساعة، وتنتشر مكاتبها في فلسطين وخارجها. وتقوم بتغطية وتوثيق وبث كل ما له علاقة بفلسطين التاريخية سواء السياسية أو الأحداث أو المواقف أو الأنشطة الاجتماعية أو التحليل أو التاريخ أو الجغرافيا أو الفن أو الدين.

رابعاً. قناة فلسطين اليوم:

قناة تلفزيونية عربية انطلقت بتاريخ (2010/11/2)، تهتم بالقضية الفلسطينية بأبعادها الوطنية، والعربية، والإسلامية، والإنسانية. مرخصة في لندن وتعود ملكيتها لرجال أعمال وإعلام فلسطينيين وعرب، تسعى القناة للتعريف بقضية فلسطين والكشف عن علاقة الترابط المصري ما بين قضية الشعب الفلسطيني والأمة العربية والإسلامية، باتجاه تطوير موقف موحد داعم لحق الشعب الفلسطيني في وطنه وبعده قضية ومركزيتها وحقه في التحرير والعودة، في إطار سياسات إعلامية متوازنة تلتزم بمبادئ العمل الإعلامي المهني، وأخلاقياته.

خامساً. قناة العودة:

قناة تلفزيونية فضائية فلسطينية تعبر عن توجهات حركة فتح، بدأت بثها من العاصمة الأردنية عمان، ومن ثم بدأت البث من مدينة رام الله في الضفة الغربية بعدما اشترتها مجموعة ريتش للإنتاج الإعلامي في نوفمبر/تشرين الثاني (2010)، وقد سميت 'العودة' تأكيداً على تمسك الشعب الفلسطيني بحق العودة إلى أرضه وعدم تنازله عنها.

سادساً. قناة الأونروا التعليمية:

قناة تعليمية فضائية تم إنشاؤها بتاريخ (2011/2/4)، وهي تتبع وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا)، وقد هدفت هذه القناة إلى مساعدة نحو ما يقارب مليون طفل فلسطيني على زيادة تحصيلهم العلمي، من خلال تقديم دروس متلفزة لهم وشرح المناهج بطريقة سلسلة وواضحة، مع تعزيز نمط التعلم عن بعد، ومبدأ التعلم الذاتي، والدراسة المستقلة كل ذلك تحققة من خلال دروسها المسجلة على اليوتيوب والتي تمكن الطالب من الرجوع إليها في أي وقت والاستفادة منها.

سابعاً. قناة هنا القدس:

انطلقت بتاريخ (2011/11/1) في محاولة جادة وملتزمة للتفاعل مع روح فلسطين التاريخية وتفاصيل الحياة اليومية الفلسطينية بشكل خاص والعربية بشكل عام. وهي قناة فلسطينية عربية مستقلة تعالج كافة المواضيع بمهنية عالية، مراعية المصالح الوطنية العليا والقواسم المشتركة بين الجميع، وهي قناة ملتزمة بأعلى معايير الالتزام الأخلاقي تجاه فلسطين والشعب الفلسطيني، وقضية القدس بشكل خاص، في إطار يتسم بالمهنية والتكامل والمعرفة.

ثامناً. قناة الكتاب:

قناة فلسطينية عربية إسلامية غير هادفة للربح، تسعى للرفق بالمجتمع الفلسطيني، انطلقت بتاريخ (2012/7/23) تهدف إلى تقديم صورة مشرفة مشرقة للحاضر والمستقبل الفلسطيني، وتقديم الفائدة للمشاهد الداخلي والخارجي، في شتى المجالات سواء السياسية أو الثقافية أو الدينية أو الفنية. ولذلك فهي تسعى إلى نشر الوعي الوطني والإسلامي بالقضايا المهمة سياسياً ودينياً.

تاسعاً. قناة معا:

تأسست شبكة معاً الإعلامية عام (2002) بهدف تعزيز الإعلام المستقل في فلسطين تعزيز حرية الكلمة والتعددية في التغطية الإعلامية؛ لتعزيز مفهوم الديمقراطية وحقوق الإنسان. وتضم مجموعة محطات تلفزة وإذاعية محلية، تنتج الأعمال التلفزيونية والإذاعية وتهتم بتدريب الصحفيين، وتغطي الأخبار السياسية، والاقتصادية، والثقافية، والرياضية من كافة محافظات الوطن، وتتابع آخر التطورات في الشأن الإسرائيلي، وتقوم بترجمة مقتطفات من الصحافة العبرية لتقديمها للقراء باللغة العربية.

عاشراً. قناة الكوفية:

انطلق البث الرسمي لقناة الكوفية في (2015/11/11) وهي قناة فلسطينية عربية جاءت فكرتها من حاجة المجتمع الفلسطيني للإعلام ("الهادف") صاحب رسالة سامية، نابعاً من إحساسها الوطني العالي، وروحها الثورية التي لا تنتهي، فكانت الفكرة بأن تكون هناك قناة فضائية تحمل اسم الكوفية؛ لرمزيتها الفلسطينية ولرمز الشهيد الراحل ياسر عرفات ("أبو عمار") لتحمل نهجه وفلسفته في العمل الكفاحي والثوري؛ ولتكون صوت الأحرار والثورة، فكانت الكوفية، ورسالتها تأتي من خلال برامجها وخطها السياسي المنحاز للقضية الفلسطينية وعدالتها، لتؤكد على ثوابت العمل الوطني وخطه الثوري بتحرير الأرض والإنسان من الاحتلال الإسرائيلي؛ ولتكون منصة إعلامية تدعم وتساند كل أشكال الكفاح حتى الحرية.

وبعد أن استعرض الباحثان القنوات الفضائية الفلسطينية، يلخص الباحثان بعض الأهداف العامة والمشاركة لهذه القنوات الفضائية:

- إبراز الهوية الوطنية الفلسطينية.
 - الانتقال بالإعلام الفلسطيني من المحلية إلى العالمية.
 - متابعة الأحداث والمستجدات كافة محلياً وعربياً ودولياً.
 - إيجاد نوافذ إعلامية للتواصل بين الفلسطينيين كافة في الوطن والشتات.
- ويرى الباحثان أن القنوات الفضائية الفلسطينية عبر برامجها المتعددة يمكن أن تحقق أيضاً الأهداف الآتية:

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

- تعميق الوعي الوطني المستنير الذي يتجاوز حدود القبلية والحزبية والعشائرية من خلال الاهتمام بغرس القيم الوطنية والسياسية لما لها من دور كبير في تجسيد معاني التضحية وغرس قيم حب الوطن والانتماء إليه.
- العمل على تنشئة الأجيال الفلسطينية الواعية، والقادرة على حمل أعباء الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي، وضمان استمرار المقاومة بمختلف أشكالها دفاعاً عن الشعب والأرض والمقدسات.
- تسليط الضوء على مختلف قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان، وحياته الأساسية؛ للمساهمة في بناء مجتمع فلسطيني ديمقراطي يؤمن بحقوق الإنسان وسيادة القانون.
- تنقيف المجتمع، وتوعية المواطنين في شتى ميادين ومجالات الحياة الثقافية والفكرية والاجتماعية وغيرها، وإشاعة جو عام من الاهتمام بالثقافة والأدب والعلم؛ لخدمة المواطن والارتقاء بوعيه ومسؤولياته للقيام بدوره الوطني.

مفهوم المواطنة:

بوساطة التربية المدنية تتكون المواطنة، والتي هي شعور الفرد بالانتماء إلى الجماعة، وشعور الجماعة بجمعها وتركيبها، وشعور كل من الفرد، والجماعة بالروابط المتبادلة، والمصالح المشتركة. إنها شعور الفرد باستمرار هذه الجماعة، وما قدمته من مجهودات في سبيل بناء مدينتها، وما يترتب على هذا الشعور من تصور كحلقة في سلسلة متصلة، وجزء في عملية مطردة. (أبو الفتوح، 1960: 14)

إن جذور التربية المدنية تعود إلى التربية التحريرية التي كانت توجهاتها نحو إعداد الأفراد للمواطنة الحرة. (Barber, 1997: 28-29)

ومن حيث مفهومها السياسي، فالمواطنة هي صفة المواطن الذي يتمتع بالحقوق، ويلتزم بالواجبات التي يفرضها عليه انتماءه إلى الوطن. (البهيجي والمصري، 2013: 9)

ومن جهة نظر الباحث أن المواطنة سمة تعبر عن الفرد الذي يعرف حقوقه المدنية السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها ويمارسها بوعي وأمانة ومسؤولية ويدرك مسؤولياته تجاه الأفراد والمجتمع ويلتزم بها، ويرفض الأعمال السلبية ويشجع القيم الإيجابية التي تحقق التطور والنمو للمجتمع.

ويشير (السيد، 2010: 8) بأن المواطنة هي مجموع القيم الإنسانية والمعايير السياسية والقانونية والممارسات الاجتماعية التي تمكن الفرد من الانخراط في مجتمعه والتفاعل معه إيجابياً، والمشاركة في تدبير شؤونه والحفاظ على تماسكه ووحدته، فإن المواطنة هي الحصن الحصين ضد

ثقافة التنبؤ والتشويق والتشاور والسلبية والانهازمية، تفتح أفقا كبيرة في استشراف مستقبل أفضل، و تشجيع ذوي الأفكار النيرة البناءة لارتداد آفاقه.

وتتخذ المواطنة العديد من المسارات السلوكية تتجلى في:

- الانتماء الذي يتبدى في شعور داخلي يبعث على الولاء للوطن ولكل رموزه.
- المساواة بين المواطنين المنتمين إلى الوطن الواحد.
- ضمان الدولة عبر مختلف مؤسساتها جملة من الحقوق الاجتماعية والسياسية والاقتصادية لأفرادها.
- مشاركة الفرد في خدمة وطنه بما يقتضيه الظرف وتتطلبه المصلحة العامة لمجتمعه.
- اضطلاع الفرد بالواجبات تجاه الدولة، وتحلي الفرد بقيم حضارية تعزز من مكانته ومكانة مجتمعه مثل قيم التضامن والتعارف والتآخي والتسامح والمساواة وقبول الاختلاف، والإنصات إلى الآخر، ونبذ مختلف أشكال العنف.

خصائص المواطنة:

تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة، وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية.

ومن خصائص المواطنة نذكر النقاط الآتية: (عساف، 2016: 229-230)

1. المواطنة حاجة إنسانية ملحة: الإنسان بطبعه كائن لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بل يحتاج إلى من يؤنس به ويبث إليه همومه ويشاركه أفراحه وأحزانه وفي ذلك يقول أرسطو: "إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع".

2. المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر: على الرغم من أن واقع المجتمعات العربية والإسلامية اليوم لا يزال على وفق ما صوره ابن خلدون من ارتباط نشوء المجتمعات المدنية بالعصبية، لما فيها من النعرة والقبلية، إلا أن المواطنة تتسامى عن هذه العصبية فالتعصب هو بمثابة كراهية أو رفض للطرف الآخر، والتعصب في أساسه عدم المرونة في التفكير ومعالجة القضايا، وهو باب من أبواب الاضطهاد واستخدام العنف والإرهاب التي هي أصل التخلف.

3. المواطنة شاملة لجميع مكونات المجتمع المدني: فالمواطنة الحقبة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية، والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث يشعر الفرد بمسؤوليته تجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال فيها.

4. المواطنة متوازنة بين الفردية والجماعية: فهي تعترف بحق الفرد في الحياة، وحق الفرد في حماية شرفه واعتباره، في حريته الشخصية، وفي حرمة حياته الخاصة عموماً، بل والحق في الحرية الدينية، كما أن المواطنة تقر بحقوق الإنسان وحياته من منظور علاقته بالجماعة، فتقر له الحق في المساواة في القيمة الإنسانية العام، وفي حرية الرأي والتعبير، والملكية، والحق في الضمان الاجتماعي .. إلخ.

مجالات المواطنة:

إن الالتزام بالقيم الوطنية وسيلة فاعلة لتنمية مشاعر الفرد بالانتماء لوطنه ومشاعره وإحساسه العميق بالارتباط به وتحمله مسؤولية حمايته بصدق الولاء لثوابته، والتفاني للدفاع عنه.

1. الهوية الوطنية:

تشير الهوية الوطنية إلى مشاعر الحب والولاء التي تكمن في مفهوم المواطنة، بما يتطلب حب الوطن والانتماء إليه والفخر بالتراث والحضارة والإنجازات الوطنية، ويرتبط التمسك بالهوية الوطنية والمعرفة التاريخية والجغرافية التي يمكن من خلالها تنمية المواطنة بما تتضمنها كل منها من قيم ومبادئ وخبرات تساعد على التكيف السليم مع المجتمع (الحرمل، 2013: 14).

يشير الباحثان إلى أن الهوية لها أصول قيمية وأخلاقية، ومبادئ أخلاقية، وضوابط اجتماعية وغايات سامية تعكس أصالة الموروث التراثي في المجتمع، وتبرز معالم تطوره وما قدمه من إنجازات في المجالات المختلفة. وإن تشبع الفرد بالثقافة الوطنية بعناصرها المتعددة من تاريخ وطنه ومعتقداته وقيمه وحضارته وتراثه وتطور فكر أجياله ونضال وبطولات أبنائه تلزم الفرد باستكمال مسيرة العمل، والعطاء للإسهام في خدمة وطنه، والسير به نحو الأفضل.

ويؤكد (وهبان، 2000 : 17-21) أن أزمة الهوية تنتج من غياب فكرة المواطنة بين أفراد المجتمع، مما يؤدي إلى انتفاء الشعور القومي الواحد، وتعدد الولاءات داخل الدولة والتي لها عدد من الأسباب أهمها:

- التباين العرقي داخل المجتمع الواحد.
- التخلف الاقتصادي والحضاري.
- التفاوت الطبقي داخل المجتمع الواحد.

ويرى الباحثان أنه لا يمكن لأي مجتمع أن يكون ذا صبغة وأبعاد ثقافية أو سياسية أو ثقافية أو دينية واحدة، فالدولة المدنية يعيش فيها مختلف الأديان والمذاهب واللغات والفن واللباس وكل أشكال الثقافة، تحت مظلة وسقف المواطنة باعتبارها السلاح القوي في مواجهة آفات التآكل والتفرقة والشرذمة والحفاظ على الهوية الوطنية بمكوناتها المختلفة والعمل على تعزيزها وتنميتها لما تعنيه الهوية الوطنية من كونها قضية انتماء وولاء.

2. الانتماء الوطني:

ويعرف الانتماء الوطني بأنه "شعور الفرد بالفخر والاعتزاز بالانتماء إلى الوطن، وبمسؤوليته، عن خدمته، والمشاركة الفعالة في حل أزماته ومشكلاته، والحرص على معرفة تاريخ الوطن وتراثه والاعتزاز بذلك التراث. (القاضي، 2000: 16)

ويرى (بخيت، 1994: 25) أن الانتماء الوطني يعني المواطنة والوطنية بكل ما تحمله من حقوق وواجبات سياسية واجتماعية واقتصادية وغيرها، وأنه يتعمق حينما يسود لدى الفرد إحساس بأن له دورا في المجتمع، وأن المجتمع في حاجة هذا الدور، والإحساس بضرورة المشاركة في تفاعلات الواقع الاجتماعي المحيط به، أو في صنع هذا الواقع.

ويحدد (المدهون، 2012: 109) المظاهر التي تعبر عن الانتماء الوطني:

- حب الوطن والاعتزاز بتاريخه والبعد عن كافة أشكال التطرف.
- التحلي بالمسؤولية الوطنية في الدفاع عن كرامة الوطن.
- الجاهزية لأداء الواجب في الحفاظ على وطن آمن ومزدهر.
- تقدير تضحيات الشهداء والأسرى والوفاء لنضالاتهم.
- المشاركة في اللقاءات والفعاليات لإحياء المناسبات الوطنية.
- الانخراط في الأعمال التطوعية والخيرية لخدمة المجتمع.
- الحفاظ على المال العام وحماية ممتلكات الوطن.
- التصدي للشائعات المغرضة والوقوف بحزم ضد من يهدد أمن الوطن.
- الإخلاص والعمل الدؤوب من أجل الوطن والتفاني في خدمته.
- حماية وحدة الوطن ورفض تجزئة وتمزيق النسيج الوطني.

ويرى الباحثان ضرورة الاهتمام بتأصيل الهوية وتعميق الانتماء بالدرجة الأولى فهناك علاقة تلازمية وطيدة بين الهوية والانتماء، حيث يعمل الانتماء على توطيد الهوية التي تعد دليل ومنبع وجود الانتماء الذي يحدد بدوره درجة الهوية الثقافية ومدى عمقها وتبلورها، وتتجسد الهوية والانتماء في صورة الوطنية والولاء.

ويستخلص الباحثان من خلال الاطار النظري للدراسة أن الإعلام بمختلف وسائله يقوم بمعالجة فكرية لقضايا المواطنة، وله أهمية بالغة في تعزيز المواطنة وحماية الهوية الوطنية ومقاومة كل المؤامرات التي تهدف إلى النيل من وحدة الوطن؛ وهنا تظهر الحاجة لسياسة اتصالية متحررة من القيود قادرة على أداء دور مهم في التعبير عن الناس، ونظراً لهذا التقدم الكبير في تكنولوجيا الأقمار الصناعية وعصر السموات المفتوحة وزمن الانترنت الذي تجاوز كل الحدود والقيود.

دور القوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

كما يعتمد الخطاب الإعلامي التوعوي على ضرورة الالتزام بقواعد حرية التعبير، وتجنب استخدام المصطلحات التي تثير الفتنة وتسيء إلى الأطراف الفلسطينية، والامتناع عن بث التصريحات السلبية التي تعمل على تمزق النسيج الوطني، وعدم التحريض أو الإساءة للآخرين واحترام وتقبل الآراء المتنوعة في إطار من التعددية والموضوعية الحياد. ويعمل على تعزيز القيم الوطنية التي تجسد حب الوطن وتحميه من الأخطار المحدقة به، يمكن للإعلام وقتها أن يسهم في التخفيف من حدة الانقسام الفلسطيني الذي ألحق الضرر بالمجتمع وبالقضية الفلسطينية.

الدراسات السابقة:

1. دراسة (المصري، 2016). بعنوان: تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية .. فضائية فلسطين - حاله دراسية.

هدفت الدراسة إلى محاولة الوقوف على مدى ودرجة تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "لتفزيون فلسطين حالة دراسية" من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التاريخي في التعرض لنشأة وسائل الإعلام الفلسطينية، واستخدمت الاستبانة كأداة للوصول إلى نتائج الدراسة حيث تم توزيعها على عينة طبقية عشوائية ممثلة لعدد من طلبة الجامعات الفلسطينية في الضفة الغربية، بلغت (500) طالب وطالبة.

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- إن وسائل الإعلام الرسمية تؤثر بدرجة متوسطة على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس، الجامعة).

2. دراسة (أبو زعنونة، 2015). بعنوان: اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم.

هدفت إلى التعرف على آراء طلبة جامعة الأقصى نحو الدور الذي تقوم به الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية وتندرج الدراسة تحت الدراسات الوصفية التي تعمل على وصف الظاهرة محل الدراسة وذلك باستخدام المنهج المسحي، حيث اعتمدت على أداة الاستبيان لجمع المعلومات والتي طبقت على عينة قوامها (500) طالب وطالبة من طلاب جامعة الأقصى في قطاع غزة.

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- إن الفضائيات الفلسطينية تساهم في ترسيخ مفاهيم التربية الوطنية في نفوس طلبة الجامعات بنسبة (96%).
- إن دور الفضائيات الفلسطينية يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية، بنسبة (95%).

3. دراسة الشرقاوي (2005). بعنوان: وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة.

هدفت الدراسة إلى الوقوف على مستوى وعي طلاب التعليم الجامعي بقيم المواطنة مثل قيمة حب الوطن، والانتماء، الولاء، الحرية، المشاركة السياسية، وكذلك الوقوف على الفروق بين الطلبة، في وعيهم بقيم المواطنة من حيث التخصص، والجنس، ومكان الإقامة، ومستوى تعليم الأب، ومستوى دخل الأسرة، وكذلك هدفت إلى وضع رؤية مقترحة لدور التعليم الجامعي في أنماء الوعي بقيم المواطنة، وأهم السبل لتحقيق ذلك، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي وقد اقتصر على كليات الآداب والتربية والعلوم والزراعة بجامعة الزقازيق.

من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- وعي الطلبة بقيمة حب الوطن، والولاء والانتماء لوطنهم.
- وعي طلاب الجامعة بقيمة الحرية، والجماعية.
- وجود فروق في قيمة الجماعية لصالح الإناث، حيث تبين أنهم أكثر اهتماماً بالاندماج والعمل الجماعي.
- وجود فروق في قيمة المشاركة لصالح طلاب الريف حيث أنهم أكثر استقلالاً، ويرفضون التغيير.

4. دراسة (أبو شمالة، 2004). بعنوان: دور برامج التلفزيون الفلسطيني في تنمية الثقافة السياسية من منظور طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة قطاع غزة.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الموضوعات والقضايا السياسية التي يتناولها كل برنامج من برامج التلفزيون الفلسطيني، وتوصيف مدى قدرة التلفزيون الفلسطيني على تنمية الثقافة السياسية من منظور طلبة الجامعات الفلسطينية، واتبع الباحث المنهج الوصفي.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- يوجد فروق دالة إحصائية في دور البرامج تلفزيون فلسطين في تنمية الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ترجع إلى متغير جنس الطلبة ولصالح الطالبات.

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور برامج تلفزيون فلسطين في تنمية الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ترجع إلى نوع الجامعة (الإسلامية_الأزهر) ولصالح طلبة جامعة الأزهر، وبين (الإسلامية_الأقصى) لصالح طلبة جامعة الأقصى.
5. دراسة شتونج (Chong, 2016). بعنوان : علاقة الممارسات الإعلامية بثقافة المواطنة والسلوك المدني.

ركزت هذه الدراسة على علاقة الممارسات الإعلامية بثقافة المواطنة والسلوك المدني. واستدلت الدراسة إلى أن عدد من الأبحاث والدراسات التي تابعت أثر المواطنة ومجالها التربوي إلى وجود ضعف في منهاج المواطنة الجامعي الذي يعمل على التنشيط المجتمعي.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- إن وسائل الإعلام تؤثر في التربية المدنية وفي مختلف قضايا المشاركة المدنية.
- إن إلمام ومعرفة الطلبة الصينيين بالمواطنة جاء من خلال نوافذ التسلية التي تعرض عبر البرامج التلفزيونية وشبكات التواصل الاجتماعي والأفلام.

6. دراسة ماسك (Masek, 2008). بعنوان: استخدام الإعلام في تعليم وتطوير مهارات المواطنة.

هدفت الدراسة إلى التعرف بأهمية استخدام الإعلام في تعليم وتطوير مهارات المواطنة بشكل فعال وحكيم من خلال تطبيق العديد من الممارسات التعليمية تتعلق بمواضيع المواطنة في المنهاج.

ومن أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة:

- قوة الإعلام في تطوير مهارات المواطنة تتزايد باستمرار، وهناك العديد من الجوانب لتعليم المواطنة للأطفال من خلال وسائل الإعلام استناداً إلى نظرية التعليم بالوسائل الإعلامية(التعليم الإعلامي).
- تحفيز الطلاب على التفكير بشكل نقدي حول المعلومات الواردة في رسالة وسائل الإعلام من خلال ممارسة الملاحظة القصصية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- تؤكد جميع الدراسات السابقة على دور قيم المواطنة والتي تعتبر جزءاً من التربية المدنية في تزود الإنسان بمنظومة قيمية وسلوكية تعينه على تحسين جودة حياته وتنمية مجتمعه من خلال تكوين إنسان يحترم التعددية، وينبذ التعصب والعنف، ويتبنى ثقافة الحوار والتسامح المتبادل.

- اتبعت جميع الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي كمنهج مناسب للدراسة.

- تؤكد معظم الدراسات السابقة على وجود قوة مؤثرة للإعلام في تعزيز قيم المواطنة.
- وجود العديد من الدراسات التي تشير إلى ضعف في منهاج المواطنة الجامعي.
- استخدمت غالبية الدراسات الاستبانة كأداة للدراسة لجمع البيانات.
- استخدمت بعض الدراسات تحليل المضمون كأداة للدراسة.

الإجراءات المنهجية للدراسة

أولاً: منهج الدراسة

قام الباحثان في إطار فكرة الدراسة بتحديد **منهج المسح الإعلامي**، لاستخدامه في تطبيق الدراسة، ويعرف **المنهج المسحي** بأنه: "أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وإدراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم". ويعرف -أيضاً-: "أنه جهد علمي منظم للحصول على معلومات أو أوصاف عن الظاهرة أو الظواهر محل الدراسة". (العبد، 2000:15)

ثانياً: مجتمع الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات تخصص الإعلام في الجامعات والكليات الفلسطينية بقطاع غزة، والبالغ عددهم (3795) طالب وطالبة حسب إحصائيات صادرة عن الجامعات، والجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجامعة.

جدول (1): توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية
جامعة الأزهر	938	24.7%
الجامعة الإسلامية	527	13.9%
جامعة الأقصى	972	25.6%
جامعة فلسطين	797	21%
جامعة غزة	379	10%
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	182	4.8%
المجموع	3795	100%

ثالثاً: عينة الدراسة

تم اختيار عينة مكونة من (777) من طلاب وطالبات تخصص الاعلام في الجامعات والكليات الفلسطينية بقطاع غزة، وتم اختيارهم بطريقة العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية، والجدول التالي يوضح ذلك.

دور القنوتات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظات غزة

جدول (2): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجامعة

الجامعة	العدد	النسبة المئوية
جامعة الأزهر	192	24.7%
الجامعة الإسلامية	108	13.9%
جامعة الأقصى	199	25.6%
جامعة فلسطين	163	21%
جامعة غزة	78	10%
الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	37	4.8%
المجموع	777	100%

أداة الدراسة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة قام الباحثان ببناء أداة دراسة موجهة لطلبة الجامعات الفلسطينية والمتمثلة باستبانة من إعدادهم مكونة من (19) فقرة موزعة على (3) مجالات، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (3): فقرات الاستبانة موزعة على مجالاتها بصورتها الأولية

م.	المجال	عدد الفقرات
الأول	تعزيز الانتماء الوطني	7
الثاني	تعزيز المشاركة السياسية	6
الثالث	تعزيز الوحدة الوطنية	6
	المجموع	19

إجراءات الصدق والثبات:

أولاً: إجراءات الصدق:

والذي يقصد به أن تقيس الأداة ما صممت لقياسها، وقد اتبع الباحثان الطرق التالية لحساب صدق الأداة.

أ. صدق المحتوى (الصدق الظاهري):

بهدف التحقق من صدق المحتوى (الصدق الظاهري) تم عرض الاستبانة بعد إعدادها بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء التربويين والمختصين والأساتذة الجامعيين في مجال التربية والإعلام، وذلك بهدف إبداء الرأي في:

- مدى وضوح وصياغة الفقرات.

- الصياغة اللغوية لل فقرات.
 - مدى انتماء وملائمة كل فقرة للمجال الذي تنتمي إليه.
- وقد أوصى السادة المحكمين بحذف فقرة من فقرات المجال الأول، وحذف فقرة من المجال الثاني، وحذف فقرتين من المجال الثالث، وقام الباحثان بحذف الفقرات بناء على توصيات المحكمين وإجراء كافة التعديلات اللغوية، لتصبح الاستبانة بصورتها الأولية بعد التحكيم مكونة من (15) فقرة موزعة على (3) مجالات.

ب. صدق الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (4): معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات كل مجال من مجالات الاستبانة

الثلاثة والدرجة الكلية للاستبانة

م.	المجال	معامل الارتباط
الأول	تعزيز الانتماء الوطني.	0.912**
الثاني	تعزيز المشاركة السياسية.	0.893**
الثالث	تعزيز الوحدة الوطنية.	0.911**

** تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند $(0.01 \geq \alpha)$

* تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية $(0.05 \geq \alpha)$

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين درجة كل مجال من مجالات الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة تتراوح ما بين (0.892 - 0.912)، وهي قيم ارتباطية عالية، مما يجعل الباحثان مطمئنان على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ثانياً: إجراءات الثبات: ويقصد بثبات أداة القياس أن يعطي النتائج نفسها إذا أعيد تطبيق الاستبانة على نفس العينة في نفس الظروف، وقد اتبع الباحثان الطرق التالية لحساب ثبات الأداة.

أ - طريقة التجزئة النصفية

قام الباحثان بحساب معاملات الارتباط لكل مجال من مجالات الاستبانة الثلاثة وللأستبانة ككل، ثم قام بحساب معاملات الثبات لها بعد تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالباً وطالبة من مجتمع الدراسة، والجدول التالي يوضح ذلك:

دور القوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

جدول (5): معاملات الثبات بالتجزئة النصفية لكل مجال من محاور الاستبانة الستة وللاستبانة ككل

م.م	المجال	معامل الارتباط	معامل الثبات
الأول	تعزيز الانتماء الوطني.	0.812**	0.900
الثاني	تعزيز المشاركة السياسية.	0.854**	0.905
الثالث	تعزيز الوحدة الوطنية.	0.896**	0.931
الاستبانة ككل		0.890**	0.942

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمحاور الاستبانة تراوحت ما بين (0.900-0.931) وهي معاملات ثبات مرتفعة، أما معامل الثبات للدرجة الكلية للاستبانة فبلغ (0.942) وهو قيمة مرتفعة يطمئن لها الباحثان، مما يجعل الباحثان مطمئنان على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

ب- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha):

قام الباحثان بحساب معامل الثبات لكل مجال من محاور الاستبانة على حدة، ثم قام بحساب معامل ثبات الاستبانة ككل، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (6): قيم معامل ثبات ألفا كرونباخ لكل مجال من محاور الاستبانة

الستة وللاستبانة ككل

م.م	المجال	معامل ألفا كرونباخ
الأول	تعزيز الانتماء الوطني.	0.913
الثاني	تعزيز المشاركة السياسية.	0.916
الثالث	تعزيز الوحدة الوطنية.	0.939
الاستبانة ككل		0.970

يتضح من الجدول السابق قيم معامل الثبات تراوحت ما بين (0.913 - 0.939)، مما يدفع إلى الحكم بأن معامل ألفا المرتفع يدل على مستوى تجانس المواقف، كما تعكس القاسم المشترك بينها لكل بعد، وتعكس شمول الفقرات للمحتوى بشكل جيد، وبالتالي صدق محتوى عالٍ، أما معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للاستبانة فيشير إلى أنه مرتفع (0.970)، وهو دليل على مدى تجانس الفقرات مع بعضها وتمتعها بثبات عالٍ للاستبانة.

ويستنتج الباحثان مما سبق أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة مناسبة من الصدق والثبات، وأنها تفي بأغراض الدراسة، وبذلك تصبح الاستبانة بصورتها النهائية جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية، والجدول الآتي يوضح الاستبانة بصورتها النهائية.

جدول (7): فقرات الاستبانة موزعة على مجالاتها بصورتها النهائية

م.	المجال	عدد الفقرات
الأول	تعزيز الانتماء الوطني.	7
الثاني	تعزيز المشاركة السياسية.	6
الثالث	تعزيز الوحدة الوطنية.	6
	المجموع	19

الخطوات الإجرائية للدراسة :

قام الباحثان بإتباع الخطوات الآتية :

- الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.
- إعداد أداة الدراسة المتمثلة بالاستبانة في صورتها الأولية.
- عرض هذه الاستبانة على مجموعة من المحكمين المتخصصين، وأستاذة الجامعات وتعديلها حسب آرائهم.
- تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية.
- التحقق من صدق وثبات الاستبانة.
- إعداد الاستبانة في صورتها النهائية .
- تطبيق الاستبانة بصورتها النهائية على العينة التي تمثل مجتمع الدراسة الأصلي .
- تحليل البيانات والوصول إلى النتائج وتفسيرها والخروج بالتوصيات المناسبة.

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحثان في التحليل الإحصائي برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية

(Statistical Package for Social Sciences – SPSS)

- معامل ارتباط بيرسون لإيجاد صدق الاتساق الداخلي للاستبانة.
- معامل ارتباط سبيرمان براون وجتمان، ومعامل ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الاستبانة.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والأوزان النسبية.
- اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس.
- اختبار تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لإيجاد الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير الجامعة.

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

نتائج الدراسة وتفسيرها:

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول والذي ينص على: "ما درجة تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظرهم؟" وللإجابة عن السؤال الأول قام الباحث بحساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمجالات الاستبانة الثلاثة، وللاستبانة ككل كما يأتي:

أولاً: قام الباحثان بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في مجال الدراسة الأول (تعزيز الانتماء الوطني) من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تخصص الإعلام، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (8): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات

المجال الأول " تعزيز الانتماء الوطني"

م.	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	تسهم الفضائيات الفلسطينية في غرس القيم الوطنية وسبل الدفاع عن الوطن.	4.14	0.85	82.8%	الأول
2.	تبرز الفضائيات الفلسطينية نضالات الحركة الوطنية الأسيرة.	4.09	0.83	81.8%	الثاني
3.	تخصص الفضائيات الفلسطينية في برامجها مساحة كافية للحديث عن الشهداء والجرحى.	4.07	0.90	81.5%	الرابع
4.	تبرز الفضائيات الفلسطينية أهمية تقدير رموز السيادة الوطنية ومنها "العلم" و"النشيد الوطني".	3.79	1.05	75.9%	السادس
5.	تعزز الفضائيات الفلسطينية الروح المعنوية والاستعداد للقتال دفاعاً عن الوطن في أوقات الحروب والأزمات.	4.08	0.92	81.6%	الثالث
6.	تبرز الفضائيات الفلسطينية دور الشخصيات الفاعلة والرائدة في إنجازاتها وعطاياها للمسيرة الوطنية وخدمة الوطن.	3.97	0.90	79.3%	الخامس

يتضح من الجدول السابق:

جاءت جميع فقرات المجال الأول (تعزيز الانتماء الوطني) لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الإعلام بالجامعات الفلسطينية بوزن نسبي محصور بين (79.3% - 82.8%)، أي بدرجة مرتفعة لجميع الفقرات.

- أعلى فقرة: جاءت الفقرة الأولى والتي تنص على "تسهم الفضائيات الفلسطينية في غرس القيم الوطنية وسبل الدفاع عن الوطن" في المرتبة الأولى بوزن نسبي (82.8%)، أي بدرجة مرتفعة.
- أدنى فقرة: جاءت الفقرة الرابعة والتي تنص على "تبرز الفضائيات الفلسطينية أهمية تقدير رموز السيادة الوطنية ومنها ("العلم") و("النشيد الوطني") في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (75.9%)، أي بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الفضائيات الفلسطينية في بث ما يجري من أحداث ومواجهات بين الشبان الفلسطينيين وجيش الاحتلال، والتركيز عليها بشكل كبير في ظل العدوان الإسرائيلي المستمر على شعبنا، كما أن غالبية البرامج التي تبثها الفضائيات الفلسطينية تركز على حب الوطن والتضحية من أجله.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (أبو زعنونة، 2015) التي بينت أن (96.2%) من المبحوثين وافقوا على أن الفضائيات الفلسطينية ترسخ حب الوطن عند الطلبة الجامعيين، وأن الطلبة وافقوا بنسبة (97.9%) على أن الفضائيات الفلسطينية ترسخ الولاء والانتماء للوطن عند الشباب الجامعي، ودراسة (الشرقاوي، 2005) التي أظهرت وعي الطلبة بقيمة حب الوطن، والولاء والانتماء لوطنهم.

ثانياً: قام الباحثان بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في مجال الدراسة الثاني (تعزيز المشاركة السياسية) من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تخصص الإعلام، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (9): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات

المجال الثاني ("تعزيز المشاركة السياسية")

م.	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	تبين الفضائيات الفلسطينية أهمية مشاركة الفرد في إحياء المناسبات الوطنية.	4.00	0.89	79.9%	الأول
2.	تحفز الفضائيات الفلسطينية مشاهديها نحو المشاركة في البرامج والأنشطة التطوعية.	3.66	0.96	73.1%	الثالث
3.	تعمل الفضائيات الفلسطينية على زيادة وعي الفرد وتطوير قدرته على تحليل القضايا السياسية وفهمها.	3.64	1.03	72.8%	الرابع
4.	تسهم الفضائيات الفلسطينية في رفع الوعي السياسي بالقضايا الفلسطينية والعربية والدولية.	3.78	1.00	75.6%	الثاني
5.	تسهم الفضائيات الفلسطينية في تشكيل وعي سياسي مستنير يؤدي إلى مشاركة سياسية فاعلة تعبر عن السيادة الشعبية.	3.45	1.07	69%	الخامس

يتضح من الجدول السابق:

جاءت جميع فقرات المجال الثاني (تعزيز المشاركة السياسية) لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الإعلام بالجامعات الفلسطينية بوزن نسبي محصور بين (69% - 79.9%)، أي بدرجة محصورة بين (متوسطة - مرتفعة) لجميع الفقرات.

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

■ **أعلى فقرة:** جاءت الفقرة الأولى والتي تنص على "تبين الفضائيات الفلسطينية أهمية مشاركة الفرد في إحياء المناسبات الوطنية"، جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (79.9%)، أي بدرجة مرتفعة.

■ **أدنى فقرة:** جاءت الفقرة الخامسة والتي تنص على "تسهم الفضائيات الفلسطينية في تشكيل وعي سياسي مستنير يؤدي إلى مشاركة سياسية فاعلة تعبر عن السيادة الشعبية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (69%)، أي بدرجة متوسطة.

يعزو الباحثان ذلك إلى اهتمام الفضائيات الفلسطينية ومنها القنوات الحزبية وحرصها الشديد لحشد الجماهير، ودعوتها للمشاركة في فعاليات المتعددة لإظهار قوتها، وتأكيد حضورها في الشارع الفلسطيني، وكذلك فإن إحياء المناسبات الوطنية تسهم في إنعاش ذاكرة الشعب الفلسطيني، والحفاظ على هويته الوطنية، ولدى الجمهور رغبة شديدة في الاقبال على إحيائها.

ويرى الباحثان أن الوعي السياسي أمر ضروري لتعزيز الديمقراطية ويمثل المرحلة الأولى من مراحل المشاركة السياسية. ونشير إلى أن تدني الوزن النسبي لدور الفضائيات في تشكيل الوعي السياسي نوعاً ما يبين أن بعض الفضائيات تفتقد في بعض الأحيان لعمل إعلامي مخطط ومنظم يهتم برفع درجة الوعي بسبل المشاركة السياسية وأهميتها.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (العريزي، 2012) التي أظهرت أن دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب الجامعي (عينة الدراسة) كان ضعيفاً جداً، على الرغم من ارتفاع معدل حجم اعتماد الشباب الجامعي على وسائل الإعلام (72%).

ثالثاً: قام الباحثان بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي، والترتيب لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في مجال الدراسة الثالث (تعزيز الوحدة الوطنية) من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تخصص الإعلام، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (10): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لفقرات

المجال الثالث " تعزيز الوحدة الوطنية"

م.	الفقرة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	تدعم الفضائيات الفلسطينية جهود إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة وتحقيق المصالحة الوطنية الشاملة.	3.95	1.09	79.1%	الثالث
2.	تؤكد الفضائيات الفلسطينية في برامجها على ضرورة تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية.	3.62	1.14	72.3%	الرابع
3.	تهتم الفضائيات الفلسطينية بتوعية وتنقيف الأجيال الصاعدة بالتراث الشعبي للحفاظ على الهوية الوطنية الفلسطينية.	3.97	0.94	79.4%	الثاني

يحيى المدهون ، خليل علي

4.	تؤكد الفضائيات الفلسطينية في برامجها على ضرورة تمسك الشعب الفلسطيني بالثوابت والحقوق الوطنية.	4.21	0.85	84.1%	الأول
----	---	------	------	-------	-------

يتضح من الجدول السابق:

- جاءت جميع فقرات المجال الثالث (تعزيز الوحدة الوطنية) لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الإعلام بالجامعات الفلسطينية بوزن نسبي محصور بين (72.3% - 84.1%)، أي بدرجة مرتفعة لجميع الفقرات.
 - أعلى فقرة: جاءت الفقرة الرابعة والتي تنص على " تؤكد الفضائيات الفلسطينية في برامجها على ضرورة تمسك الشعب الفلسطيني بالثوابت والحقوق الوطنية."، جاءت في المرتبة الأولى بوزن نسبي (84.1%)، أي بدرجة مرتفعة.
 - أدنى فقرة: جاءت الفقرة الثانية والتي تنص على " تؤكد الفضائيات الفلسطينية في برامجها على ضرورة تغليب المصلحة الوطنية على المصلحة الحزبية" في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.3%)، أي بدرجة مرتفعة.
- ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى الاهتمام الواضح للإعلام الفضائي الفلسطيني في القضايا الوطنية، ونقل آخر الأحداث والمستجدات اليومية الميدانية والمتابعة الإخبارية المستمرة للقضايا السياسية محلياً وعربياً ودولياً التي تعزز تمسك الشعب الفلسطيني بالثوابت والحقوق الوطنية.
- بينما نجد الفضائيات تهتم باستمرار في بث المواد الإعلامية التي تعزز النظرة الحزبية بعيداً عن العمل الإعلامي الموضوعي والمحايد الذي يقدم المصلحة العامة على حساب المصالح الحزبية.
- رابعاً: قام الباحثان بحساب المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في الاستبانة ككل من وجهة نظر طلبة الجامعات الفلسطينية تخصص الإعلام، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول (11): الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي والترتيب للاستبانة ككل

م.	المجال	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب
1.	المجال الأول: تعزيز الانتماء الوطني.	4.02	2.02	80.5%	الأول
2.	المجال الثاني: تعزيز المشاركة السياسية.	3.70	1.88	74.1%	الثالث
3.	المجال الثالث: تعزيز الوحدة الوطنية.	3.94	1.91	78.7%	الثاني
4.	الاستبانة ككل	3.89	2.45	77.7%	-

يتضح من الجدول السابق:

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

جاءت جميع مجالات الاستبانة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الإعلام بالجامعات الفلسطينية بوزن نسبي محصور بين (74.1%-80.5%)، أي بدرجة مرتفعة لجميع المجالات.

■ أعلى مجال: جاء المجال الأول (تعزيز الانتماء الوطني) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.5%)، أي بدرجة مرتفعة.

■ أدنى مجال: جاء المجال الثاني (تعزيز المشاركة السياسية) في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.3%)، أي بدرجة مرتفعة.

ويعزو الباحثان هذه النتيجة أن الفضائيات الفلسطينية تهتم بشكل واسع في بث البرامج، والمواد الإعلامية التي تعزز قيم المواطنة المتمثلة في قيم الانتماء الوطني، والوحدة الوطنية والمشاركة السياسية وخصوصاً وأن فترة إجراء الدراسة سادت فيها أجواء إيجابية تهدف إلى تحقيق المصالحة وتعزيز الوحدة الوطنية وإنهاء الانقسام.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ماسك (Masek, 2008) التي بينت أن قوة الإعلام في تطوير مهارات المواطنة تتزايد باستمرار. وكذلك تتفق مع دراسة (أبو فودة، 2006) التي أظهرت أن للإعلام التربوي القدرة على بث القيم الوطنية بين الطلبة الجامعيين في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة بنسبة (77,8%). كما وتتفق أيضاً مع دراسة (المصري، 2016) التي بينت أن وسائل الإعلام الرسمية تؤثر بدرجة متوسطة على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية. وأيضاً تتفق مع دراسة (أبو زعنونة، 2015) التي أظهرت أن دور الفضائيات الفلسطينية يفوق دور المناهج التعليمية في ترسيخ قيم التربية الوطنية، بنسبة (95%).

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني والذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة تعزى لمتغيرات (الجنس، الجامعة)؟"

واختبار صحة الفرضية الأولى المنبثقة منه والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس (ذكر، أنثى)".
لاختبار صحة هذه الفرضية تم استخدام اختبار (T-test)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (12): اختبار (T Test) للمتغير النوع (ذكر - أنثى)

المجالات	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستبانة ككل	ذكر	3.64	11.74	0.007	غير دال عند مستوى (0.05)
	أنثى	3.64	9.67		

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاستبانة ككل تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

يعزو الباحثان ذلك إلى تقارب درجة الاهتمام والمتابعة للفضائيات الفلسطينية، وقد يكون عدم وجود فروق دالة إحصائية مؤثر ضعف في درجة التفاعل مع ما يتم عرضه على الفضائيات الفلسطينية حيث إنها لم تشكل أثراً في درجة التقدير سواء للذكور أو الإناث.

وتختلف النتيجة مع دراسة (أبو شمالة، 2004) التي أشارت لوجود فروق دالة إحصائية في دور البرامج لتلفزيون فلسطين في تنمية الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ترجع إلى متغير جنس الطلبة ولصالح الطالبات.

وتختلف مع دراسة (المصري، 2016) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجنس).

اختبار صحة الفرضية الأولى المنبثقة منه والتي تنص على: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($0.05 \geq \alpha$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجامعة (الأزهر، الإسلامية، الأقصى، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية)".

تم استخدام اختبار (One Way ANOVA) والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول (13): يوضح نتائج اختبار الفروق في استجابة عينة الدراسة حول تعزيز

قيم المواطنة تعزى للمتغير الجامعة

الجامعة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	T-test	Sig	النتيجة
الأزهر	3.53	70.6%	0.48	F= 5.095	0.000	يوجد فروق
الإسلامية	3.70	74.1%	0.44			
الأقصى	3.60	71.9%	0.52			
فلسطين	3.65	73.0%	0.45			
غزة	3.86	77.1%	0.46			

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية	3.62	%72.4	0.53		
----------------------------------	------	-------	------	--	--

يتضح من الجدول السابق أن قيمة قيمة (Sig=0.000) أقل من 0.05، وتشير هذه النتيجة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات عينة الدراسة حول تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجامعة، حيث تم استخدام اختبار (LSD) للمقارنات البعدية لمعرفة اتجاه الفروق، وكانت الفروق بين جامعة الأزهر والجامعات (الإسلامية، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية) وكانت الفروق لصالح الجامعات الأخرى (الإسلامية، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية)، وكذلك أيضاً يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعتي الأقصى وفلسطين وجامعة غزة وكانت الفروق لصالح جامعة غزة. ويشير الباحثان إلى أن هذه النتيجة أظهرت أن متغير الجامعة له أثر على درجة تقدير أفراد العينة لدور الفضائيات في تعزيز المواطنة حيث إن كليات الإعلام في الجامعات (الإسلامية، فلسطين، غزة، الكلية الجامعية)، يتابعون قنوات فضائية متعددة يغلب عليها مواقف تتفق مع اتجاهاتهم الحزبية المتنوعة، وهذا له دور وتأثير في درجة تقديرهم لدور الفضائيات في تعزيز المواطنة فهم يتابعون أكثر من قناة ذات التوجهات الإسلامية والوطنية، أما طلبة الإعلام في جامعة الأزهر معظمهم منتمون لحركة فتح وجل تركيزهم على قنوات محددة مثل قناة فلسطين الفضائية وقناة الكوفية ما أثر على درجة تقديرهم، فتعدد الفضائيات التي يتابعها أفراد من عينة الدراسة في الجامعات التي جاءت الفروق لصالحها جعلتهم يكونون آراء أفضل حول دور هذه القنوات في تعزيز المواطنة، وهذه النتيجة تتفق مع (أبو شمالة، 2004) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور برامج تلفزيون فلسطين في تنمية الثقافة السياسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية ترجع إلى نوع الجامعة، وكذلك تتفق مع دراسة (المصري، 2016) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية من حيث تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الفلسطينية من وجهة نظر الطلبة تعزى لمتغير (الجامعة).

ملخص نتائج الدراسة:

1. تسهم القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الإعلام بالجامعات الفلسطينية بوزن نسبي (77.7%) وهي درجة مرتفعة لجميع المجالات وفقاً لما يأتي:
 - المجال الأول (تعزيز الانتماء الوطني) في المرتبة الأولى بوزن نسبي (80.5%)،
 - المجال الثالث (تعزيز الوحدة الوطنية) في المرتبة الثانية بوزن نسبي (78.7%)،
 - المجال الثاني (تعزيز المشاركة السياسية) جاء في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (72.3%).
2. لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) للاستبانة ككل تعزى لمتغير النوع (ذكر، أنثى).

3. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابة عينة الدراسة حول تعزيز قيم المواطنة تعزى لمتغير الجامعة، وكانت الفروق بين جامعة الأزهر والجامعات (الإسلامية، وفلسطين، وغزة، الكلية الجامعية) وكانت الفروق لصالح الجامعات الأخرى (الإسلامية، وفلسطين، وغزة، الكلية الجامعية)، وكذلك أيضاً يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين جامعتي الأقصى وفلسطين وجامعة غزة وكانت الفروق لصالح جامعة غزة.

توصيات الدراسة:

توصى هذه الدراسة بناء على نتائجها بالتوصيات الآتية:

1. ضرورة الاستفادة من الفضائيات الفلسطينية بشكل أفضل؛ لدورها المحوري في تعزيز القيم وغرس المفاهيم الإيجابية.
2. ضرورة الالتزام من قبل وسائل الإعلام بالمهنية التامة للإعلاميين.
3. ضرورة إنتاج مواد إعلامية تعنى بتعزيز المواطنة والاهتمام بالرموز الوطنية الفلسطينية.
4. العمل على خلق بيئة تشريعية تضمن الحريات الإعلامية يعرف فيها الإعلامي حقوقه وواجباته، والمباح والمعاقب عليه.
5. ضرورة الاهتمام بتعزيز الهوية الفلسطينية والانتماء الوطني من خلال البرامج المقدمة.
6. التزام الفضائيات الفلسطينية والعاملين بها بأخلاقيات المهنة.

المصادر والمراجع:

- 1- أبو الفتوح، رضوان. (1960). التربية المدنية. جامعة الدول العربية، المؤتمر الثقافي الرابع، القاهرة، الإدارة الثقافية.
- 2- أبو زعنونة، بهجت. (2015). اتجاهات طلبة الجامعات الفلسطينية نحو دور الفضائيات الفلسطينية في تعزيز قيم التربية الوطنية لديهم. ورقة مقدمة ليوم دراسي بعنوان "الثقافة الواردة عبر الفضائيات العربية بين السلبيات والإيجابيات"، كلية الإعلام، جامعة الأقصى بالتعاون مع فرع فلسطين بالرابطة العربية لعلوم الاتصال، الثلاثاء 19-5-2015.
- 3- أبو شمالة، أيمن. (2004). دور برامج التلفزيون الفلسطيني في تنمية الثقافة السياسية من منظور طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظة قطاع غزة. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأقصى، غزة، فلسطين.
- 4- أبو فودة، محمد. (2006). دور الإعلام التربوي في تدعيم الانتماء الوطني لدى الطلبة الجامعيين في محافظات غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.

دور القنوات الفضائية الفلسطينية في تعزيز قيم المواطنة من وجهة نظر طلبة الجامعات بمحافظة غزة

- 5- بخيت، حسين. (1994). الانتماء للمدرسة وعلاقته ببعض الضوابط النفسية لدى أطفال المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة، جامعة عين شمس.
- 6- البهيجي، إيناس. والمصري، يوسف. (2013). المواطنة في القانون الدولي والشرعية الإسلامية. القاهرة، المركز القومي للإصدارات القانونية.
- 7- الحديدي، منى. واللبن، شريف. (2009). فنون الاتصال والإعلام المتخصص. ط1، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
- 8- الحرمل، محمد. (2013). دور الصحافة العمانية في تدعيم قيم المواطنة لدى الجمهور العماني. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علوم الاتصال والإعلام، جامعة عين شمس، القاهرة.
- 9- الدليمي، عبد الرازق. (2011). الإعلام التربوي. ط1، عمان: دار المسيرة للطباعة والنشر.
- 10- السيد، محمود. (2010). دراسات تربوية. منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، وزارة الثقافة.
- 11- الشرفاوي، موسى. (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة (دراسة ميدانية)، مجلة دراسات في التعليم العالي، العدد (9)، ص113.
- 12- الشريف، سامي. (2004). الفضائيات العربية .. رؤية نقدية. القاهرة: دار النهضة العربية.
- 13- الظاهر، عبد الله. والمعماري، علي. (2013). أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية والسياسية. ط1، الأردن: دار غيداء للطباعة والنشر.
- 14- عبد العظيم، ريم. (2010). الحوار الإعلامي .. برنامج تدريبي لتنمية مهاراته. ط1، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 15- عبد الفتاح، علي. (2014). الإعلام الاجتماعي. عمان، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 16- العبد، عاطف. (2000). المنهج العلمي في البحوث الإعلامية. ط2، القاهرة: دار الهاني.
- 17- العزيزي، وديع. (2012). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للشباب اليمني، دراسة ميدانية على طلبة الجامعات. جامعة صنعاء، اليمن.
- 18- عساف، محمود. (2016). التربية والتنمية بين مؤشرات النظرية ومعايير الممارسة. ط1، فلسطين: مكتبة سمير منصور للطباعة والنشر والتوزيع.
- 19- القاضي، أماني. (2000). "أثر الدراسة الميدانية للمواقع الأثرية على تنمية الانتماء الوطني لدى طلاب التربية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، مصر.

- 20- المدهون، يحيى. (2012). دور الصحافة الإلكترونية الفلسطينية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظة غزة. رسالة ماجستير غير منشورة، قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين.
- 21- مراميه، فرانك وآخرون. (2003). الفضاء العربي .. الفضائيات والانترنت والإعلان والنشر. ترجمة فردريك معتوق، دمشق: دار قدمس للنشر.
- 22- المصري، رفيق. (2016): تأثير وسائل الإعلام الرسمية على تعزيز الهوية الوطنية الفلسطينية "تلفزيون فلسطين .. حالة دراسية". رسالة ماجستير غير منشورة، قسم التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.
- 23- وهبان، أحمد. (2000). التخلف السياسي وغايات التنمية السياسية. رؤية جديدة للواقع السياسي في العالم الثالث، الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

المراجع الأجنبية:

- 1- Barber, B.(1997). Education for Democracy, **The Public Purpose of Education and Schooling**: San Francisco: Jossey Bass publishers. pp 28-29.
- 2- Chong, Zhang, (2016): **Cultural citizenship and its implications for citizenship education**. Chinese university students' civic experience in relation to mass media and the university citizenship Curriculum. PhD thesis, p 2 . <http://theses.gla.ac.uk/7387/> . 6/8/2017.
- 3- Masek, Jan.(2008): **Citizenship Education and Media Pedagogy : Developing Citizenship Skills with Media environments**, in Ross, & Cunningham, (eds.) **Reflecting on Identities :Research, Practice and Innovation**. London: CiCe, pp.713-716.